

تفسير البغوي

77 - { ونادوا يا مالک } يدعون خازن النار { ليقض علينا ربك } ليمتنا ربك فنستريح فيجيبهم مالک بعد ألف سنة { قال إنکم ما کثون } مقيمون في العذاب .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة أخبرنا محمد بن أحمد بن الحارث أخبرنا محمد بن يعقوب الكسائي أخبرنا عبد الله بن محمود أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الخلال حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة يذكره عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال [النبي A] : إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما ثم يرد عليهم إنکم ما کثون قال : هانت - وإنا - دعوتهم على مالک وعلى رب مالک ثم يدعون ربهم فيقولون : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما صالحين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال : فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين ثم يرد عليهم : اخسؤوا فيها ولا تکلّمون قال : فوالله ما نبس القوم بعدها بكلمة وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم فشبّه أصواتهم بأصوات الحمير أولها زفير وآخرها شهيق [